

30 من أهم الجهاد السعي إلى إصلاح التعليم\من كتاب: الجهاد في سبيل الله أو واجب المسلمين للشيخ السعدي

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله ومن أهم الجهاد السعي في إصلاح التعليم وان تكون المدارس يعلم فيها الأهم فالأهم من العلوم النافعة للدنيا والدين - [00:00:02](#)

وان يكون الدين هو الأصل الأعظم فيها والأساس الآقوم وان يكون غيره وسيلة وتبعاً له وان يكون الغرض الوحيد من الناجحين فيها المتخرجين ان يكونوا صالحين في انفسهم مصلحين لغيرهم متربين بالاخلاق النافعة - [00:00:23](#)

مهتمين بتربية الأمة فان أكثر المدارس الآن انما هي بالعكس من هذا الأمر الفنون الدنيوية هي الأصل. وعلوم الدين يجعل لها جزء ضعيف من التعليم ولا يعتنى باخلاق التلاميذ وادابهم - [00:00:44](#)

وانما الغرض منها المادة وان يخرج منها تلاميذ يصلحون للوظائف الدنيوية المادية البحتة وهذا أكبر نقص وأكبر الدواعي للضعف والانحلال ولا شك ان السعي في إصلاح التعليم من أهم الأمور - [00:01:03](#)

وبه ترتفع الأمة الإسلامية وتنتفع بعلمائها وعلومها التعاليم النافعة والتربية الصالحة تقود المسلمين الى كل خير وفلاح وتكون العلوم مقصوداً بها حصول المنافع والصالح والإصلاح ومن أهم أمور الجهاد بل هو أصله وقاعدته - [00:01:23](#)

انه كما يلزم الاستعداد بالحصون المنيعة والسلاح القوي والجيش العاملة والاهب الوافرة فينبغي ان تولى الأكفاء من ذوي الرأي والحكمة والخبرة والتدبير والحزم والحقق وان يكونوا أهل دين وأصل راسخ - [00:01:47](#)

يقومون على شؤون المملكة يوطؤون بساط الأمن وطرق الراحة ويرفعون بناء الملك على طريق العدل ويوقفون الرعاية على حدود الشريعة ويراقبون مع ذلك روابط المملكة مع سائر الممالك الأجنبية ليحفظوا المنزلة التي تليق بها - [00:02:07](#)

بالمعاهدات السلمية والاقتصادية وغيرها ومن أكبر الخيانات تولية غير أهل الحمية الناصحين. او غير الأكفاء الخبيرين قال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى أهلها وأعظم الأمانات امانة الولايات كلها صغيرها وكبيرها - [00:02:30](#)

والحذر من تولية الأجانب فانهم اذا أوتمنوا خانوا واذا عزوا اهانوا يقابلون الاحسان بضده ويتحينون الفرص ويكونون اعواناً لابناء قومهم عند اول حادث قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر - [00:02:58](#)

وأهم صفات قواد المسلمين الاقتداء بنبيهم صلى الله عليه وسلم والاهتداء بسنته وهديه في الجد الكامل. لتقوية الاسلام والمسلمين وتكوين الأمة وتربية اخلاقهم. وان يكون على جانب من العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:22](#)

ومعرفة بتاريخ الاسلام ورجاله ومعرفة الأسباب المضعفة للأمة والسعي في ازالتها وتحقيقها حسب الامكان والسعي في طرق الإصلاح كلها وان يكون ذا قوة وأمل ورجاء واسع لا يملكه اليأس ولا يتطرقة الفتور - [00:03:48](#)

وان يتصل بافراد المسلمين وجميع طبقاتهم اتصالاً وثيقاً ويتعرف شؤونهم ويسأل عن احوالهم ويأخذ بارائهم الصائبة وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وان يكون ذا فكر ثاقب وسياسة تامة - [00:04:10](#)

وانتهاز للفرص النافعة والا يزال نصب عينيه نفع المسلمين وإصلاح دينهم ودنياهم ودفع الشر عنهم بكل طريق وان يكون خالياً من الطمع والجشع موصوفاً بالكرم والجود في محله في إعلاء كلمة الحق ورفعة الاسلام - [00:04:34](#)

وان يكون حسن العلاقات مع جميع العاملين من المسلمين في انحاء العالم يبدي لهم ودة ويستشيرهم ويأخذ بالناصح من ارائهم وان

يكون بصيرا بسياسات الاجانب عارفا لحقوقهم اخذا الحذر من مكرهم وخداعهم - [00:04:56](#)

يعاملهم لمصلحة المسلمين ويأخذ حذره منهم خوف الضرر وان يكون في ذلك كله مخلصا لله. مستعينا به متوكلا عليه ومن اعظم واجل الجهاد في سبيل الله الدعوة الى الدين والاسلام. بشرح محاسنه واظهار جماله - [00:05:17](#)

في عقائده واخلاقه وادابه وتعاليمه العالية الراقية فان في ذلك قوة معنوية للمسلمين. فانهم كلما فهموا دينهم وعرفوا ما يحتوي عليه من المحاسن التي تفوق الحد والاحصاء ازداد ايمانهم وقوي يقينهم واندفعت عنهم شبه الملحدين - [00:05:39](#)

وعظم تمسكهم التام به وعلموا ان السعادة والفوز منوط بارشاداته وهداياته وكان ذلك ايضا جهادا للاعداء من جهتين احدهما ان المنصف منهم او من لم يملكه التعصب الشديد اذا ابصر حقائق الدين وهداياته التي فاقت كل هداية - [00:06:04](#)

وصلاحه واصلاحه للبشر كان من اكبر الدواعي لدخوله به اذا لم يحصل له موانع قوية الثانية ان في ذلك اقامة الحجة على المعاندين من الاجانب وعلى الملحدين الذين قلدوهم وخضعوا لهم - [00:06:29](#)

وفي ذلك من كف شرهم كله او بعضه من المصالح ما لا يعد ولا يحصى فاكبر الجهاد الجهاد بالدين وهو اعظم سلاح للمسلمين واكبر جيش اليه يلجأون. وبه يعتصمون تبين اصوله الكلية ومصلحه العامة - [00:06:48](#)

وانه يدعو الى كل خير وصلاح وسعادة في المعاش والميعاد. وفي الظاهر والباطن ويحث على اقامة العدل والقسط بكل طريق. ينهى عن كل شر وضرر وفساد. ويدعو الى المقاصد النافعة والى - [00:07:10](#)

جميع وسائلها وان جميع اصوله وفروعه في غاية الاحكام والحسن ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ومن تتبع اصول الدين وفروعه وادابه واخلاقه وتعاليمه وارشاداته العالية وجدها تدعو الى كل خير وصلاح وفلاح - [00:07:27](#)

وعرف انه لا يمكن الصلاح والاصلاح البشري الا بالدين وصلى الله على محمد وسلم قال ذلك وكتبه عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين - [00:07:53](#)